التنزيه قال تعالى فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها و
وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه ان الله العزيز الحكيم قال ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى من في النار اي تبارك وتعالى
نفسه كان نور رب العالمين في الشجرة ويروى من النور وفيه تعالى
على بقاء التنزيه مع التجلي في صورة حادثة بقوله وسبحان الله رب
العالمين اي انه تعالى منزه عن التقيد بالصورة والمكان والجهة وان
ظهر فيها لكونه موصوفا بصفة رب العالمين وممن له الربوبية
للعالمين لا ينقيد بشيء من صفات المحدثات التي يقع التجلي فيها لان الرب
له الاطلاق في التجلي كما تقرر والظهور فيها انما اقتضته الحكمة وايد
التنزيه بقوله تعالى يا موسى انه اي المنادي المتجلي في النور القاصر
كلامه بصورة النار ومن شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من
الشجرة انا الله العزيز ومقتضى العزة عدم التقيد بشيء من صفات
المحدثات وان ظهر فيها وكذا الحكيم ومقتضى الحكمة الظهور
في صورة مطلوبة ووقع التنزيه عن التقيد بالمكان في عين التجلي
في المكان ايضا في الحديث فعند ابي يعلى من رواية ابي هريرة رضي
الله

الله عنه سبحانك اين كنت واين تكون وعند الطبراني من رواية
ابن عباس وانس رضي الله عنهم سبحانك حيث كنت وهذا
عين الدليل على بقاء التنزيه مع حدوث التجلي في المظهر الحادث
بمقتضى الحكمة واذا ثبت ان تجليه بذاته لذاته كمال وتجليه في
المظهر الحادث كمال ظهوره لا يلزم من حدوث التجلي في المظهر
الحادث خلوه تعالى عن الكمال قبل حدوث المظهر فتجليه مرة
في مظهر الحادث كمال وعدم تجليه فيه قبل كمال ايضا وبالله
التوفيق واما تقدير المضاف الى الناء كما قال البيضاوي ان
بورك من في مكان النار وهو كل من في تلك البقعة وحوالها
من ارض الشام وقيل المراد موسى والملائكة الحاضرون
فمبني على ان اجراء الاية على ظاهرها كما فسرها به ابن عباس
رضي الله عنهما ينافي التنزيه وقد تبين انه لا منافاة فلا حاجة
الى تقدير المضاف **قال** الث لست منها انه تعالى لا يتأثر من
غيره ولو قام به حادث لكان ذاته متأثرة من الغير متغيرة به
والجواب ان تجليه تعالى في المظهر الحادث لا يغير ذاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)